المستشفيات الطبية الميدانية والتطوعية تدعم ثوار الانتفاضة 2
"شجّع المنتوج الوطني".. هاشتاغ ينطلق من ساحات الاحتجاج 3
متظاهرو بغداد يحوّلون ضفاف دجلة المهملة إلى ملتقى عائلات بغداد 3

توزع مجاناً

الاحتجاج
انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج ادخل من خلال QR

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون
العدد(50) السنة الاولى - الاثنين (23) كانون الأول 2019
http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

غضب في التحرير من "سلوك" الكتل السياسية وهتافات ضد السهيل

قطع طرق وإغلاق دوائر حكومية في مدن الجنوب والوسط

■ مسيرات الطلبة تصدح بمطالبها: هذه طريقتنا لـ"كنس الفاسدين"

□ متابعة الاحتجاج

توافد المئات من المواطنين، الأحد، إلى ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، وذلك على وقع الحراك السياسي الدائر بشأن منصب رئيس الحكومة.

وقال مراسل (الاحتجاج) إن (المئات من المواطنين بدأوا بالتوافد إلى ساحة التحرير، والساحات الأخرى، للتعبير عن غضبهم من ترشيح وزير التعليم العالي قصي السهيل، إلى رئاسة الحكومة"، وأضاف، أن "المئات من المتظاهرين تجمّعوا على الجسور تمهيداً لاطلاق تظاهرة كبرى"، بالتزامن توافدت أعداد كبيرة من المتظاهرين إلى ساحة التحرير، قادمة من مدينة الصدر.

وذكر مراسلنا، أن "المئات من المواطنين توجهوا إلى ساحة التحرير، قادمين من مدينة الصدر، و مناطق شرقي العاصمة، للانضمام إلى الاحتجاجات الشعبية".

أقدم آلاف المتظاهرين على قطع الطرقات وإغلاق الدوائر الحكومية في أعلان عن رفض الشارع لقصي السهيل، الذي يعتبره المتظاهرون جزءا من طبقة سياسية تحتكر الحكم منذ ١٦ عاما في البلاد.

وليل السبت الأحد، أعلن المتظاهرون في الديوانية والبصرة، بجنوبي البلاد، "الإضراب العام"، بعد ثلاثة أشهر من الاحتجاجات غير المسبوقة، والتي أسفرت عن مقتل نحو ٤٦٠ شخصا وإصابة ٢٥ ألفا آخرين بجروح. وبعد أسابيع عدة من الهدوء في الاحتجاجات بفعل حملات الترهيب والخطف والاغتيالات التي تقوم بها "ميليشيات" وفق الأمم المتحدة، فإن الانتفاضة عادت لتُستأنف الأحد.

وأعلن أحد المتظاهرين في المخيم بوسط المدينة أن "الثورة مستمرة".

وكان المتظاهرون رحبوا في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر باستقالة حكومة عادل عبد المهدي. واليوم، هم يريدون إسقاط رئيس البرلمان محمد الحلبوسي ورئيس الجمهورية برهم صالح، اللذين يتهمونهما بـ"المماطلة". وقال متظاهر في الديوانية "إنهم لا يحترمون الدستور". ويهتف المحتجون في ساحة التحرير وسط بغداد "برهم وحلبوسي جاكم السره" (جاء دوركما). وفي الديوانية أيضاً، أغلقت مجموعات من المتظاهرين الإدارات الرسمية الواحدة تلو الأخرى، رافعين لافتات كتب عليها "نعتذر لإزعاجكم، نعمل لأجلكم".

وليل السبت الأحد، قام عشرات المتظاهرين بإغلاق الطريق السريعة التي تربط مدن الجنوب العشائري والنفطي ببغداد، بالإطارات المشتعلة، بحسب مراسل من وكالة فرانس برس.

وفي كربلاء والنجف، المدينتان المقدستان لدى الشيعة، أغلق الطلاب والتلامذة المضربون كل المدارس، وتجمعوا بالآلاف في الساحات، بحسب مراسلي فرانس برس في المكان. وفي الناصرية، أقدم المتظاهرون على قطع الجسور وطرق محورية عدة، فيما ظلت جميع الإدارات الرسمية مغلقة.

وفي البصرة فتحت القوات الأمنية بعض الشوارع والتقاطعات في مركز المدينة بعد قطعها من قبل المتظاهرين صباح الاحد، فيما ما زالت بعض الطرق والتقاطعات مغلقة بالإطارات المحترقة من قبل محتجين.

واستعادت القوات الأمنية السيطرة على تقاطعات الكزيزة والعسكري والجمعيات وشارع بغداد وقامت بفتحها.

الى ذلك، تجددت التظاهرات بالقرب من بوابة حقل مجنون النفطي الواقع شمال شرق المدينة، وأقدم المتظاهرون على نصب خيم لمنع الموظفين والمركبات من الدخول والخروج للحقل.

وأوضح المتظاهرون أن قطعهم للطرق يأتي لمنع اختيار رئيس للوزراء من قبل الاحزاب السياسية، معبرين عن رفضهم لكل المرشحين الذين يجري الترويج لهم وتداول أسمائهم.

وتوعد المتظاهرون بالاستمرار في تنفيذ الإضراب إلى حين تحقق مطالبهم.

وعاد المتظاهرون الى إغلاق تقاطع التأميم وسط مدينة البصرة بالإطارات المحترقة بعد مناوشات مع القوات الأمنية ورشقها بالحجارة.

وقال مصدر أمني إن قطع تقاطع التأميم تسبب بعرقلة وازدحام مروري كبير بحركة السير بسبب فتح الشوارع التي تؤدي إليه.

وفي سياق متصل، أعلن مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة عن بقاء ٩ متظاهرين محتجزين لدى القوات الأمنية من إجمالي تسعين متظاهرا الذين أطلق سراحهم ممن اعتقلوا على خلفية احداث التظاهرات التي شهدتها المحافظة في الخامس والعشرين من تشرين الأول/ اكتوبر الماضي. وأكد مدير المكتب في البصرة مهدي التميمي أنه قد تم إطلاق سراح كافة الذين اعتقلوا أثناء تظاهرهم أمام حقل الرميلة النفطي في المحافظة في وقت سابق.

الكتلة الأكبر: الشهداء والمصابين والمغدورين والمغيّبين ..!

■ بقلم متظاهر

الحياء والشرف والنزاهة، ثالوث الشرائع السماوية، ومواثيق الحضارة الانسانية، تتشكل منها معايير السمو في الخلق، وتحتل الصدارة في تقييم المواطن الإنسان. والإسلام يضعها في باب الاخلاق كجوهر للإيمان لا تستقيم دونها أركان التدين والإيمان. فهل يكون المسلم مؤمناً، وإن كان يؤدي الفروض في أوقاتها، ملتحياً، موشوماً، يلطم وينتحب على فجيعة الامام الحسين، ويستذكر بخشوع مآثر آل البيت، وفي الوقت ذاته يسرق ويسطو على أرزاق الفقراء ومال بيت المسلمين وعامة الناس. وزانياً يهتك أعراض القاصرات. ومتهتكاً يلوك في أعراض الناس، ويتقول عليهم بالباطل وشهادة الزور؟. فأين تديّن رجالات الطبقة السياسية الذين يطالب الشعب برفع أيديهم عن مقدرات البلاد، وأقدار العباد، ومستقبل اجيال عانت الأمرين من الحكومات المستبدة التي تعاقبت على اغتصاب ارادة الشعب، وأنهكت كواهلهم، وبددت ثراوتهم، ودمرت هياكل دولتهم، وانتزعت منهم الأمل بالعيش الكريم، حتى ولو على الكفاف؟. الى أن "تفضّل" المحتل الأمريكي فأطاح بصدام وأزال نظامه، وهدّم هياكل الدولة التي اختزلها بشخصه، واجتث حزبه من الحياة السياسية. ليخلو الطريق أمام صعود نَفر حملوا راية الحسين، ومظلومية (طائفتهم) التي ابتليت على مدى قرون بالإقصاء عن الحكم، والتحريم، في سياق نهج طائفي جائر. وخرج "المتوهمون" الموجوعونَ من العسف والإنكار والاستبداد، في مواكب عاصفة، وهم يهتفون بصوت أخذته النشوة بالانتصار بعد الف واربعمائة عام "ماكو ولي إلا عليّ ونريد حاكم جعفري". ! ليتدفق أنصار " آل البيت – بشفاعة الامام الحسين" بالملايين صوب صناديق الاقتراع في اول انتخابات تشريعية، ويغمسوا أصابعهم في حبر التصويت، والفرح باد على وجوههم، وهم يرفعون أصابعهم الملونة ببارقة أمل يأتي.... ولا يأتي.!

وخلال مسيرة دامية، مضمخة بالدم في قتال طائفي، وحربٍ مستديمة ضد الارهاب، والنكد السياسي. وعلى مدى سنوا ت من حكم "الحاكم الجعفري"، صُدم جمهور "شفاعة الامام الحسين الشهيد"، ليكتشف زيف ادعاءات طبقة سياسية صادرت ارادتهم، وانتهكت سيادة بلدهم، ونهبت خيراتهم، وجّردتهم من ابسط حقوق المواطنة، لعيش يليق بالبشر. فحولت مدنهم وأصقاعهم واريافهم الى محميات للفقر والفاقة والأوبئة والأمية والحرمان مَن بصيص أمل بانفراج قريب. استفاق الجمهور المعدم، الأبي، بعد انَ أنهكه الصبر ونال منه العنت والإهمال وفتك به الجوع، واستبدت به وحشة الحياة وغرابة تصاريفها، لينتفض بعنفوان واندفاع وبسالة وهو ينبعث، كما لم يكن على بال أحد، من تحت رماد الانكسار والإحساس بضياع الكرامة مع ضياع الوطن، وخدش المقدسات. استفاق الجمهور المنتهكة كرامته وحياض وطنه، لينفض عنه غبار الخديعة والتدليس، ويتبرأ من صيحته الاولى وهو يتوجه الى صناديق الاقتراع مطالباً بـ" حاكم جعفري".! وهم إذ يتابعون بكل عزم وارادَة وعنفوان، واصرار على التغيير والاصلاح، ووسائل سلمية للاحتجاج، يواصل المحتفون من حكام الصدفة بفسادهم وجرائمهم، إنكار إرادة الملايين من اتباع الحسين وآل البيت، ممن أدمتهم التضحيات والمحن، ثم يسفرون عن سريرتهم بتحدي المرجعية ليظهروا ولاءهم الجارح الخادش للانتماء الوطني. وبعد كل السنوات التي مارسوا خلالها الجور والتعديات، لم يحصدوا غير شعار مذل، يكفي الشريف لأن يتوارى عن الأنظار وهو يسمع اصوات المعذبين وهي تستقوي ببطولة الحسين وتحديه وتضحيته لتهتف: "ما نريد قائد جعفري، وتاليها يطلع سرسري".

لكنهم وقد تجاوزوا ستار الحياء، يتدافعون بحثاً عن الكتلة الأكبر..!

تفاصيل اغتيال الناشط البهادلي على لسان ضابط في الشرطة

□ متابعة الاحتجاج

لم تكد تنتهي مراسم تشييع علي العصمي، الناشط الذي أوقفه مسلحون أمام المارة وقتلوه بدم بارد في الناصرية، حتى قتل ناشط آخر في محافظة ميسان القريبة هذه المرة. وقال ضابط في الشرطة يوم امس الأحد، إن "مسلحين مجهولين، هاجموا ظهر الأحد، الناشط ومدير المركز الصحي في ناحية الكحلاء، حسن نعيم البهادلي، وأطلقوا نحوه ٤ رصاصات، قبل أن يفروا إلى جهة مجهولة". وأضاف الضابط مشترطًا عدم كشف اسمه، أن "البهادلي نقل إثر ذلك إلى مستشفى الصدر، لكنه توفي لحظة وصوله، بعد أن استقرت الرصاصات في مناطق مختلفة من جسده، إحداها في العمود الفقري".

سخرية واسعة في مواقع التواصل الاجتماعي بعد ترشيح قصي السهيل لرئاسة الوزراء

□ متابعة الاحتجاج

سخر ناشطون ومستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي من ترشيح وزير التعليم العالي قصي السهيل لمنصب رئيس الوزراء.

وتضمنت الحملة نشر تغريدات تحت وسم "يسقط قصي السهيل"، وتتضمن سخرية من السهيل متذكرين ما فعله باصحاب الشهادات العليا وكتب احد الناشطين في تويتر "الي ما احترم اصحاب الشهادات العليا وجان رده هذا عليهم شون راح يشكل حكومه جديده!!!

واي حكومه فاسده تصير على ايده ؟!!!"، فيما كتب آخر: "عندما يمسك بالقلم جاهل،، وبالبندقية مجرم،، وبالسلطة خائن،، يتحول الوطن الى غابة لاتصلح للحياة". وكتب احمد عادل في تويتر: "اول من قمع المعتصمين هو السهيل عندما ضرب بناتنا وشبابنا من حملة الشهادات العليا بخراطيم المياه الحار.."، فيما علقت ناشطة بالقول: "اذا قصي السهيل، صار رئيس وزراء، ابنيلي بيت عالجرف مال دجلة، سقطنا الاول، ونسقط الثاني، ووو.."، فيما علقت صفحة نريد وطن: "٤٠٠٠ طالب من حملة الشهادات العليا لم تجد لهم حل وعاملتهم بالماء الحار، اذن كيف تعامل ٤٠ مليون فيه

أرامل وايتام وشهداء وعاطلين ومهاجرين ومتظاهرين وشيعة وسنة واكراد ومسيح والاقليات".. وكتب ناشط على صفحته في الفيسبوك: "دماء مئات الشهداء التي اغرقت العراق ولوعة الامهات الثكالى وآلاف المعاقين والجرحى وباسم الشعب الثائر.. كلها برقبتك يا برهم صالح نحملك المسؤولية ان قبلت ترشيح الاحزاب وفرضه على الثوار. #العراق__ينتفض"

وجاءت الحملة كرد فعل على ترشيح قصي السهيل المثير للجدل، وكانت قوات امنية فرّقت، متظاهرين من حملة الشهادات العليا احتجوا في منطقة العلاوي للمطالبة بالوظائف، فيما أظهرت صور وفيديوهات قوات الأمن وهي تضرب حتى النساء بين المتظاهرين.

وبحسب التقارير التي بثتها معظم الفضائيات، بأن "القوات الأمنية اعتدت على المتظاهرين من أصحاب الشهادات العليا أمام مكتب رئيس الوزراء في منطقة العلاوي بالضرب والشتائم، فيما طال الضرب بعض النساء بين المتظاهرين".

فيما نشر ناشط من كربلاء على تويتر: "غلق كل الطرق الداخليه لمدينة كربلاء المقدسة بسبب ترشيح رئيس الوزراء السهيلي ويهددون في حال تنصيبه والشعب الكربلائي يطالب بالقانون الفردي والا سيكون دخول الخضراء سهل لنا غدا".

وأظهرت مقاطع فيديو وصور انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي، استخدام قوات مكافحة الشغب مدافع الماء لتفريق المتظاهرين من حملة الشهادات العليا أمام مكتب رئيس الوزراء عادل عبد المهدي في منطقة العلاوي.. واكد ناشط على تويتر قائلا: كيف يأتون بشخص كان هو المتسبب في اندلاع الاحتجاجات بعد ان تعدى على اصحاب الشهادات العليا؟.

عدسة: محمود رؤوف

المستشفيات الطبية الميدانية والتطوّعية تدعم ثوار الانتفاضة

□ ماس القيسي

انتفاضة تشرين وما يعتريها من أحداث ومناورات صد ورد بين المتظاهرين السلميين وقوات مكافحة الشغب، تسبب حالات إصابات منها طفيف قابل للإسعاف الفوري في قلب الحدث ومنها ما هو خطير يستوجب تدخلاً جراحياً، مسؤولية تقع على عاتق كل مستشفى أو مفرزة طبية لها مقرها المتمركز في ساحات الاحتجاج.

مناشدة طبية من قبل موظفي دائرة الصحة فرع الرصافة التي احتلت مقر في مقدمة شارع الرشيد قرب التحرير، بموجب كتاب رسمي صادر عن وزارة الصحة ينص على ضرورة التواجد للقيام بما يلزم من تقديم إسعافات طبية لجرحى التظاهرات والشغب على حد سواء، وبهذا الشأن يقول سيد عباس مسؤول المفارز الطبية في الدائرة : "جاءنا كتاب رسمي بتاريخ 4 تشرين الثاني بتنفيذ أمر مباشر من قبل دكتور عبد الغني مدير صحة الرصافة بوجوب الالتزام بممارسة عملنا هنا في المقر لخدمة المتظاهرين، من خلال فريق طبي مختص يقدم الإسعافات الأولية الصحيحة ويحول الحالات الحرجة للمستشفيات، كل حالة تحول مباشرة للمستشفى المعني بها حسب الاختصاص، مثلاً نقوم بتحويل الجريح المصاب برأسه الى مستشفى الجملة العصبية، ومن أصيب بكسر الى الواسطي، والإصابات القلبية لابن النفيس.. الخ" مشيراً الى أن هناك أخطاء تقع من قبل بعض المفارز التطوعية بسبب وجود بعض المسعفين غير المختصين.

وفيما يخص الاحتراز الأمني وحماية الجريح المصاب من المتظاهرين السلميين يقول فيها: " نرجو من كل متظاهر غير مختص بالمجال الطبي أن لا يرتدي الزي الطبي (الصدرية) كي لا يرتكب أي خطأ يسيء لإخوته المتظاهرين وللكوادر الطبية على حد سواء.

في حين أكد عادل الزيدي المسؤول عن مقر مستشفى التحرير الذي يعمل بموجب موافقة رسمية والتي تقع بجوار مفرزة دائرة الرصافة في شارع الرشيد، على أن المتطوعين من بداية الثورة هم في أغلبهم اختصاصيين من أطباء وصيادلة أو ممارسين لعمليات الاسعافات الأولية وبهذا الخصوص يقول: "كانت مهمتنا منذ البداية هي تقليل زخم نقل الحالات الخطيرة من الإصابات على المستشفيات من خلال إقامة مقر طبي تطوعي بموافقة دائرة صحة الرصافة تجمع المتطوعين وتقوم بتلبية حالات الإسعاف للمتظاهرين، فقمنا بتهيئة هذا البناء بعد الاستئذان من مالكه، الذي كان في بادئ الأمر مهجور ومملتئ بالنفايات، فبدأنا بتنظيفه وتأسيسه ليشمل صيدلية ومذخراً وصالة ردهة اسعافات"، وعن مدى وجود تعاون بين مستشفى التحرير والمفارز الطبية المتواجدة في التحرير وما حولها يقول: "باعتبارنا نستقبل التبرعات من جهات مختلفة، نقوم بتوزيع المواد والأدوات الطبية الإسعافية اللازمة على المفارز" وفيما يخص عمل المسعف والواجبات التي تقع على عاتقه يضيف: "المسعف عمله محدود وهو ليس بالضرورة طبيب أو مختص، وإنما يكفي أن يكون ممارس لها، إذ لدينا جوالة مستشفى التحرير وهم مسعفون فقط، قد دربناهم على الإسعافات الاولية البسيطة كإيقاف النزف أو إنقاذ حالة من الاختناق ليس إلا، هنا ينتوقف دوره وأي حالة خارج هذا السياق يتم نقلها لنا". أما عن دور المتطوع داخل مقر مستشفى التحرير يعقب الزيدي قائلاً: "بينما المتطوع الذي يعمل هنا داخل المستشفى هو حصراً مختص بالمجال الطبي سواء كان طبيباً أو صيدلانياً أو ممرضاً، ومنهم طلاب في المرحلة الأخيرة التطبيقية و يكون ملماً بالاختصاص". مؤكداً على إشرافهم المباشر على عمل المفارز، وعدم مد أي مفرزة بأي مستلزمات طبية مالم يتواجد بها كادر طبي مختص.

مقر مستشفى التحرير يعد بمثابة ردهة طوارئ متقدمة توزع الحالات الخطيرة بطريقة منظمة وليست عشوائية، مما قلل الزخم على المستشفيات من 85 الى 80% ويختتم حديثه بالتعريب على نشر الوعي بين المتظاهرين والمتطوعين بقوله: "الامور على ما يرام ونشر الوعي يزداد بجهود كل الشباب الواعي المتحضر" ويؤكد أن المسعفين بحالة تعرض دائم للاستهداف من قبل القوات ومن يقف ضد الثورة المشروعة، إذ يقول: "كنا نتصور أن الزي الطبي (اللابكود) هو درع يحمينا من التعرض لأي خطورة، ولكن ما حصل هو العكس تماماً في الواقع". مشيراً الى أن المصابين لا يتعرضون لأي تهديد داخل المستشفيات لوجود أطباء شرفاء اقسموا على أن إنقاذ حياة الإنسان مهما كان.

التحقيق في جريمة الوثبة .... تحيَّة كبيرة ... وأسئلة بريئة !!!

■ لؤي خزعل جبر

تحيَّة كبيرَة إلى مكافحة إجرام بغداد التي ألقَت القبضَ على مجرمي الوَثبَة، بهذه السُرعَة، وعرضَتهُم بهذه الشفافيَّة، وأُطالبُ السُلطات بإيقاع أقصى العقوبَة على مرتكبي هذه الجريمة الوحشيَّة .

لكن هناك آلاف الجرائم المروِّعَة والبَشعة التي حدثت في العراق، على امتداد سنوات، وأُحيلت إلى لجانٍ تحقيقيَّة، وضاعَت تلك اللجان، ونُسيَت، ولم نسمَع بنتائج، ولَم نُشاهد مجرمين !

• سقوط ثُلث العراق بيد داعش، وما نتجَ عنهُ من تهجيرات ومذابح، كمذبحة سبايكر الهائلَة، سمعنا بأنَه شُكلت لجنة تحقيقية، لكن لم نعرف مَن هو المُذنب، ولم نشاهد مَن تم إلقاء القبضَ عليه، ولم يُحاكَم أحد، وانتهت ببساطَة !!!!!!!!!!!!!

• نهبُ العراق على مدى سنوات طويلة، وتهديم بنيته المؤسساتية، وإفقار وتشريد مواطنيه، وتوكيد الجميع بالسعة الخيالية لتغلغل الفَساد في كل مفاصل الدولة، وبأنَّ هناك عشرات الملفَّات أمام المحاكم والنزاهَة، لكن – أيضاً – لم نشاهد مَن تم إلقاء القبض عليه، ولم يُحاكَم أحد، وانتهت ببساطَة !!!!!!!!!!!!!

• قتلُ المتظاهرين منذُ أوائل تشرين وإلى الآن، بداية بالقناصين، ومروراً بالدخانيات القاتلة، وصولاً إلى جحافل الخلاني والسنك، حيث شاهدنا أدمغةً تُفتَح، وجراحات تنزف، وأوصالاً تتناثر، في الساحات العامَّة، واغتيالات وتعذيب وترهيب، لأُناس متظاهرين سلميين دستوريين، وقد شُكلت منذ الأيام الأولى لجان تحقيقية، مع مطالبات مرجعيَّة وشعبيَّة ودوليَّة بكشف المجرمين، لكن – كسابقاتها – لم نعرف مَن هو المُذنب، ولم نشاهد مَن تم إلقاء القبضَ عليه، ولم يُحاكَم أحد، وانتهت ببساطَة !!!!!!!!!!!!!

بصراحة، أنا لا أجدُ في هذا التقرير إلا استغلالاً للضحيَّة، أكثر من الإنصاف والتقدير لما تعرَّضت له، فالسياقُ الذي وردت فيه، جعل من القضيَّة وسيلَة لتحقيق خطاب السلطة، تلك السلطة التي لم – ولن – تعبأ بآلاف الدماء، وآلاف الميتات البشعة، وآلاف العذابات والانتهاكات الإنسانيَّة، بلا شك لا تهتم بهذه الضحيَّة، إنما تهتمُّ بما تستفيدُهُ من ترويج هذه القضيَّة لضرب المُعارضين، فهي بالنسبة لها ليست إلا مسماراً يُسندَ الكُرسي الذي يوشك أن يتداعى !!!!

دعونا لا نتلاعَب بالموت، وبعذابات الضحيَّة، في سيناريوهات سلطويَّة ..... !!!!

موجز أنباء المدن الثائرة

كربلاء

الطلاب يؤازرون المتظاهرين ويعلنون مطالبهم في مسيرات ضخمة

شهدت محافظة كربلاء،أمس الأحد، مسيرة طلابية حاشدة ضمن عدة محافظات أعلن طلابها استمرار الإضراب حتى تحقيق مطالب المحتجين.

وأظهرت صور اطلعت عليها الاحتجاج أمس الأحد ، مسيرة حاشدة لطلاب وطالبات كليات مختلفة في محافظة كربلاء، اتجهت إلى ساحة الاعتصام في المحافظة، فيما رفعت لافتات مؤيدة لقانون انتخابات بنظام الدوائر المتعدة والترشيح الفردي ١٠٠٪.

×××××

النجف

"الوطن في صيانة".. إضراب المهلة الأخيرة

شهدت شوارع محافظة النجف،أمس الأحد، تظاهرات حاشدة شارمت فيها فئات مختلفة من المواطنين من بينهم طلاب مدارس وجامعات وموظفون، تحركوا في مسيرات نحو ساحة الاعتصام.

وقال شهود عيان أمس الاحد إن حشود من الطلبة والموظفين نظموا مسيرات نحو ساحة "الصدرين" في النجف، معلنين استمرار الإضراب حتى تحقق "مطالب الشعب".

وأغلق متظاهرون، مقر الجامعة الاسلامية في المحافظة إضافة إلى إغلاق دائرة الرعاية الاجتماعية في المحافظة، فيما رفعوا شعارات تقول إن "الوطن في صيانة.. ولن ندرس لأجل مستقبل لا نملكه".

×××××

ذي قار

صور ضحايا الاحتجاجات "تطارد" جميل الشمري

تظاهر العشرات من ذوي ضحايا "مجزرة الخميس" في الناصرية،أمس الأحد، في محكمة استئناف ذي قار الاتحادية للمطالبة بـ "القصاص" من الفريق الركن جميل الشمري، الذي كان يتولى مهام رئيس خلية الأزمة حينها.

وقال مراسل المدى إن العشرات من ذوي الضحايا تظاهروا داخل المحكمة حاملين صور القتلى ومطالبين بالقصاص من الشمري على خلفية الأنباء التي تحدثت عن هروبه. وأضاف، أن رئاسة المحكمة سمحت للمتظاهرين بالدخول إلى باحة المبنى وتنظيم وقفة احتجاجية للمطالبة بمحاسبة القتلة والثأر لأبنائهم.

عدسة: محمود رؤوف

"شجّع المنتوج الوطني".. هاشتاغ ينطلق من ساحات الاحتجاج

ليث جواد

في خطـوة أثبتت فاعليتها، ما زال هاشتاغ "شجـع المنتـوج الوطنـي" يلقـى صدى واسعاً في الواقـع، بعد أن أطلقه ناشطون عـبر مواقع التواصـل الاجتماعي لإنعاش الصناعـة الوطنيـة، الأمر الـذي رحب فيه المواطنـون، وتفاعلـوا معه بشكـل منقطع النظـير، فيما أكـد خبير إقتصـادي أهمية هكـذا أنشطـة لامتصاص البطالـة التـي وصلت الى مستويات مخيفة في البلد.

وقال ناشطون ومدونون: إن هذا الهاشتاغ انطلـق في مطلـع التظاهـرات في تشرين الأول بغيـة تحسـين ومساعـدة الصناعة العراقيـة والنهوض بها، بعـد أن تعرضت الى مؤامـرة لإيقاف عمل المصانع العراقية التي لا تقل جودة عن المعامل الاجنبية .

وأضافـوا: بعد 2003 تحـول العراق من بلـد منتج الى بلد مستـورد لأبسط الأمور الحياتيـة، مّا أدى الى توقف المعامل بشكل تـام، كـون المستـورد أقل تكلفة مـن المنتج المحلـي بسبـب عـدم وجـود أيـة ضرائب أو تعرفـة جمركية على التجـار. معتبرين أنـه مـن المضحـك أن يستـورد العـراق الخضـراوات وهـو بلـد يمتلـك نهريـن، ومساحـات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعـة، لكنها معطلـة نتيجـة الاستيراد الـذي يتفـوق على المنتج المحلـي من حيث التكلفة .

وأكد الناشطون: أن من أولويات الحكومة الجديـدة هـي العمل علـى دعـم وتشجيع الصناعـة العراقية، إضافة الى دعم القطاع الزراعـي، لأن ذلـك يسهـم في القضاء على البطالة .

كما أبـدى العديد من المواطنـين ارتياحهم الشديد لمشاهدة عبارة (صنع في العراق)، بعـد فقدانهـا طـوال الأعـوام الماضيـة، وأصبـح البلد يعتمد علـى المنتج المستورد بشكل كلي .

وأوضحـوا: أن المنتج المستورد في بعض الأحيـان لا يضاهـي المنتوجـات العراقية التي كانت موجـودة في الزمن الماضي من حيـث الجـودة والنوعيـة والتـي نفتقدها اليوم في المنتوجات المستوردة.

معربـين عـن أملهـم عـودة الـروح الى الصناعـة العراقيـة مـن جديـد، ليصبـح الاعتمـاد على المستورد بنسب قليلة جداً، لأن التجـار العراقيـين بإمكانهـم استيراد المكائـن والمعـدات، والقيـام بهـذه المهمة، وتشغيـل أبناء العـراق الذين يبحثون عن فرص عمل .

مـن جانبـه، قـال الخبـير الاقتصـادي، زيـد العامـري: إن هـذا الحملـة التـي أطلقهـا الناشطـون عبر مواقـع التواصل الاجتماعي، وتفاعل معهـا الشعب، خطوة بالاتجـاه الصحيـح لعـودة الحيـاة الى الصناعـة العراقيـة من جديد بعـد مرضها في السنين السابقة .

وأكـد العامـري، "": أن الصناعـة العراقية في السنـوات قبـل 2003 كانـت متعددة ومتنوعـة، منها الكهربائيـة أو الميكانيكية أو الهيدروليكية، إضافة إلى معامل النسيج التي كانـت منتشرة في عمـوم المحافظات جميعهـا، والآن متوقفـة أو تعمـل بشكـل ضئيـل جـداً. مشـيراً الى أهميـة أن تقوم الحكومـة المقبلة بدعم المنتـج الوطني بكل الوسائـل الممكنة من أجـل إنعاش الجانب الاقتصـاد العراقـي مـن جديـد، والقضاء على ارتفاع نسب البطالة التي وصلت الى مستويـات مخيفة، لأن البلد يمتلك الخبرة واليد العاملة .

الثاني خلال ساعات: اغتيال ناشط بأربع إطلاقات نارية

حقـوق الإنسـان: 29 حالـة اغتيـال طالـت ناشطين

□ متابعة الاحتجاج

اغتـال مسلحـون مجهولون،أمـس الأحـد، الناشـط المـدني عبدالمحسـن البهـادلي في محافظـة ميسـان. وقالـت مصـدر أمنـي أمـس الاحـد ، إن "29 حالـة اغتيـال طالـت ناشطـين منـذ انطلاق موجـة الاحتجاجات مطلـع أكتوبـر الماضـي". وأشـار البياتي، إلى وقـوع "ثـلاث محـاولات اغتيـال غـير ناجحـة". وأضـاف، أن "26 حالـة اغتيال وقعـت ضد ناشطين، وثـلاث محاولات غير ناجحـة، وقـع منهـا في بغـداد وحدها 13 حالـة". ولفـت البياتـي، إلى أن "السلطات الحكومية لم تلقِ القبض حتى الآن على أي من الجناة" .

وطالبـت مفوضيـة حقـوق الإنسـان يـوم الجمعـة الماضـي ، وزارة الداخليـة بوضع حـد لعمليـات اغتيـال واختطـاف ناشطـي الاحتجاجـات الشعبية المناهضة للحكومة، والطبقة السياسية الحاكمة.

جـاء ذلك خلال اجتمـاع عقدته لجنة حقوق الإنسان النيابية في البرلمان بحضور وزير الداخليـة، رئيـس خليـة الأزمـة الخاصـة بالاحتجاجـات ياسـين الياسـري، ورئيس مفوضية حقوق الإنسان عقيل الموسوي.

وذكـر بيـان صـادر عـن المفوضيـة، أن الموسوي حمّـل، خلال الاجتمـاع، الأجهزة الأمنية مسؤوليـة حماية المتظاهرين.

وطالـب الموسوي وزيـر الداخليـة بـ"وضع حـد لجرائـم الاغتيـالات والاختطـاف المتكـررة بحـق المتظاهريـن والناشطـين والإعلاميـين، وملاحقة الجناة الذين نفذوا تلك الجرائم وتقديمهـم إلى القضاء لينالوا جزاءهـم العـادل". ويتعرض الناشطـون في الاحتجاجـات إلى هجمـات منسقـة من قبيـل عمليات اغتيـال واختطـاف وتعذيب في أماكـن سريـة منذ انـدلاع الاحتجاجات قبل أكثر من شهريـن. لكن وتيرة الهجمات تصاعدت بصورة كبـيرة خلال الأسبوعين الماضيين. وتعهدت الحكومة مراراً بملاحقة المسؤولـين عن هـذه العمليـات، دون نتائج تذكر لغاية الآن. وارتفعت وتيرة الاغتيالات وحالات الاختطـاف خلال الأيـام الاخيرة، حيث قتـل مسلحون الناشـط فاهم الطائي في كربـلاء بسلاح كـاتم للصوت (8 كانون الأول 2019) قبـل أن يفجـر مجهولـون سيـارة كان يستقلها الناشطـان علي المدني وثائـر كـريم الطيـب في الديوانيـة، حيث يرقـد الطيب في المستشفى في حالة خطرة، فضـلاً عـن اغتيـال الناشط علـي العصمي مسـاء أمـس في ذي قـار، في إطـار سلسلة اغتيالات لا تعلق السلطات عليها أو تعزوها إلى أسباب شخصية في الغالب.

متظاهرو بغداد يحوّلون ضفاف دجلة المهملة إلى ملتقى عائلات بغداد

□ متابعة الاحتجاج

أعـاد متظاهرو ساحـة التحريـر، في وسط العاصمـة بغـداد، الحيـاة إلى ضفـاف نهـر دجلـة من جهـة ساحـل الرصافة عنـد جسر الجمهوريـة، بعـد أن كـان مكبـاً للنفايـات طـوال السنين التـي أعقبت احتـلال العراق عـام ٢٠٠٣. ونجـح بضـع عشـرات مـن المتظاهريـن في تنظيـف الشاطـئ، ووضـع مقاعـد وتجهيـز أماكـن للراحـة، فضـلاً عن ترتيـب بعـض مناطقـه كساحـات لألعـاب مختلفة تجذب الـزوار، إضافـة إلى تحويله إلى استراحـة للمتظاهريـن. وقـال أحـد المشاركـين في تجهيـز المنطقة: "مـا عجزت عنه البلدية وأمانـة عاصمة بغداد لسنوات، نجـح فيـه المتظاهـرون خـلال بضعـة أيام. ما جـرى على ضفـاف دجلة سبقتـه حملات تنظيـف للنفـق والشوارع المحيطـة بساحة التحريـر". وقال الناشط علي عباس: "نحن أصحـاب المنطقة، وليس لنـا غيرها، وأردنا أن نوصـل رسالـة للحكومـة والسياسيـين حتى يشعروا بحجـم فسادهم، وما اقترفوه بحـق العـراق والعراقيـين طيلـة السنوات الماضيـة". وأوضـح هيمـن رشيـد "شاطئ التحريـر كان مكبـا للنفايـات، وبدأنا العمل كفريق لتنظيفـه ورفع النفايـات منه، وقمنا بطلاء الجدران التي تطل على الشاطئ، وتم نصب خيام وإنـارة الشاطئ، وبدأت الناس بالتوافد إليه، فأقمنا منصة للأغاني والشعر والمسـرح والهيـب هـوب والـراب، وكلهـا تتـلاءم مـع روح الشباب". وأبـدى المحامي محمـد خضـير شامـخ إعجابـه بمبـادرة المتظاهريـن، وكيـف حوّلـت هـذه المساحـة المهملـة طيلـة ١٦ عاماً إلى شاطـئ يستقطب عائلاتٍ بغداد، وقال "شاطئ التحرير أصبح مفعمـاً بالحيـاة بفضـل الشبـاب وعزيمتهم وجهودهم، وهم الثروة الأعظم التي يمتلكها البلـد، وأهم من كـل الثروات التـي تتنافس فيها البلدان". وأضاف شامخ: "أثبتنا للعالم أن الشبـاب طاقة إنتـاج يمكنهـا أن تُنافَس، رغم الإمكانيـات البسيطة المتوفـرة عندهم، وقـد أثبتـوا أن المكـان الـذي يضعـون فيـه بصمتهم يكون نابضاً بحب العراق، كما أنهم لم ينسـوا تضحيات إخوانهـم شهداء ساحة التحريـر". وقـال الناشـط سـالم المظلـوم، "الحكومة ضيّعت ١٦ عاماً من عُمر الشعب، أما المتظاهرون الشباب فقد منحونا الأمل في حياة أفضل. المتظاهرون الذين تقل أعمارهم عـن ٣٠ سنة هـم الأبطال، وهـم قادتنا الآن، لأنهم استطاعـوا بإمكانـات بسيطة تنظيف الشاطئ، وجعلوه مكاناً للعائلات والشباب، بعيـداً عـن الطائفيـة والحقـد الـذي كـان السياسيـون يضخـون كميات كبـيرة منهما كل يـوم، في حـين استطاع الشبـاب توحيد العراقيين"

كاتِمُ في زقاق هادئ

■ زهير كريم

لم تكـنْ المـرة الأولى التي أعود فيهـا متأخراً من ساحـة الإعتصام، وتفصلني الآن خمسـون متراً تقريباً عن البيـت. الرفاقُ استداروا للتـوَ بسيارتهم التي أقلتني، عادوا الى الساحة، وهذه الطريقة يقوم بها الجميع من أجل السلامة، رغـم أننـا في الحقيقة لايمكن أن نكـونَ أوفياءَ لسلامتنا دائمـاً، فالحذرُ لفترة طويلة يولدُ شعوراً بالرتابة، وبالعبث قبل أن يتراخىَ ويضمحل.

الزقاق كان هادئاً كعادته في مثل هذا الوقت. الإضاءة شاحبة ولَمْ أسمع سوى وقـع أقدامي الرتيبة على الأسفلت. قطة كانت علـى السياج و الهواءُ الخفيف يحـرّك أوراقَ شجرة اليوكالبتوسَ التـي على اليسار، وصوتُ موسيقى يأتي مـن بعيد. فكـرتُ بزوجتي، بقلقها المبالغ به، بعادتها التـي لمْ تتنازل عنها منذ شهرين، تقول بـأن الطغيان أحمق، ولايمكن توقّع أفعاله لاضمن حدود العقل ولا الضمير، تقول إنها لاتشعر بالراحة كلما تأخرتُ، فحين ينام الصغارَ تخرج الى الممر، تضع كرسياً خلف الباب وتنتظر. يؤلمني حالها في الحقيقة، قلت لها أكثرمـن مرة بأنني لستُ زعيمـاً سياسياً، أو ناشطاً معروفاً، أنا متظاهر مثلي مثـل الآلاف، والحكايـة كلها بدأتْ بصرخة استنكـار وحسب، صرخة بصوت مئـات مـن الفتية، ثم صارت تنبعث مـن مئات الآلاف، قلـت إن هذه الضرورة لخلخلـة ماهـو راكد، لنـزع قناع الشرعية عـن ماهو غير شرعـي، لأن الأقنعة حتـى تسقط تحتاج علـى الأغلب الى صرخـة مثل هذه، شيء مـن أجل كشف للحسابات تحتَ الضوء.

الأطفـال نامـوا بالطبع، إنهـم ينامون مبكـراً في العادة، لكني مثـل كلّ صباح سوف أراهم، نتناول الإفطار، نمزح قليلاً قبل أن أدخلَ مكتبي للقراءة أو كتابةَ شيء ما، فأنا منـذ فترة لا أذهب الى الجامعة، تنفيـذاً لدعوة الإضراب العام.

شممتُ رائحةَ طعام أو خُيل لي ذلك، زوجتي حين أتصلتْ بي قبل ساعات قالتْ إنهـا طبختْ شيئاً أحبـه جداً، في الواقع إني مغرمٌ بأنـواع كثيرة من الطعام، لهـذا لم أحزرمـاذا طبختْ، لكن رائحـة تنبعـث الآن، رائحَة طعـام لم أستطع تمييزها في كل الأحوال.

سمعتُ خلفي صوت الدراجة النارية، نعم إنها دراجـة: ربما كانَ جارنا الذي يعمـل في مطعـم في الحـي المجاور، لقـد حـدثَ أن شاهدته مراراً يعـود بهذا الوقـت. قلتُ لنفسي ولكن بيقين مخلوط بشيءٍ مـن الريبة. وعلى كل حالٍ لم يبـق سوى خمسة عشر مـتراً عن باب المنزل، لكنّ الدراجة تقترب بسرعة، هل جـاءوا!!، شعـرتُ باضطراب كان يتصاعد بجنون ولم التفت، كررت السؤال علـى نفسي ولم التفت، لماذا لم التفت؟ لأنه لايمكن شفاء الشكوك دائماً بضربة سريعة ربما، الشكوك يجب أن تَنضُجَ قبل التصرف إزاءها بحركة ما أو بفكرة مناسبـة لتفنيدها. زوجتي خلف الباب، هذا مؤكد إنها خلف البابِ كعادتها في انتظاري، وسوف أصيح قبل أن يصلوا، هل أركض!!.

الدراجة تقترب جداً، والبيت على بعد أمتار، أمتار وحسب لكن قدماي صارتا ثقيلتـين ولم استطـع أن أستغيث: لقد جاءوا. قلت لنفسـي بيقين و استسلام، لقد جاءوا وشيئا ما عطلني عن الفعل، لم أعد قادراً على القيام بأية حركة، هل كنتُ مستخفاً بالخطر، أم إنه نوع من الكبرياء، أو بسبب جارنا الذي شاهدته مـراراً وهـو يعود بهذا الوقت، أو ربمـا الشعور باليأس التـام ، وإنها النهاية حيـث لايمكـن للمرء بسبب طبيعتـه البشرية أن يطير في الهـواء عالياً خارج مـدى الرصاصـة، ولايستطيـع كذلك اختـراق الأرض للهبوط لكـي ينجومن الخطـر. لم التفت ربمـا لأني لا أريـد أن أرى وجـه قاتلي، لا أريـد في الواقع أن أشهـد لحظة انطـلاق الرصاصة من فوهة المسدس، كنت قد اقتنعت في تلك اللحظـة بمـوت مفاجـئ ، صامـت يأتي من المجهـول دون أن يـترك لي فرصة للتعـرف علـى الألم. لكني كنت خائفاً رغم ذلك، خائفـاً وحزينـاً ومضطرباً، ولا أدري كيـف أوصف هـذا الموقف الذي لم استطع التخلص منـه، بأن أقوم مثلاً بفصـل الشـك عن اليقين ليمكنني اتخـاذ الحركة المناسبة، خائفـاً وحزينـاً لأنّ زوجتي خلف الباب، الأطفال نائمون ولا نستطيع بعد الآن تناول الإفطار معاً، خائفـاً لأن الرفاق غادروا للمـرة الأخيرة وأنا مستسلم، وحيد ومستسلم لهذه الوحدة كأن اللحظة هي نهاية العالم، شعور لم أجرب قوة ضغطه من قبل، نعم أنـا وحيـد، هذا هو الشعور الـذي غمرني لحظتها، ولكن من أيـن جاء كلّ هذا الخنـوع للقاتل، كيف ولماذا تعطل في داخلي كل شيء حتى أمن عقلي بالموت، هـل اقتنعت بفكـرة اني ميتٌ فعلا حتى قبل اطـلاق الرصاصات، حيث لافائدة مـن فعل شيء، أيّ شيء، وهـل كان اختراق الرصاص لجسـدي يشبه ضربة فأس لغصن في شجرة مقطوعة.

الرفـاق الآن في طريقهـم الى الساحـة، زوجتي خلـف الباب لكنـي لاأستطيع أن أنـادي عليهـا، والدراجة توقفت أخيرا، شعرت بهـا ولم التفت رغم كل هذا، والبـاب ينفتح فتضاعف حـزني ملايين المرّات، لم اكن مستعـداً لنظرة أخيرة منهـا، لكنني نظـرتُ في عيني المرأة التي تقف بملابـس البيت، لم تبتسم مثل كـل مـرة، كانت مثـل المصعوقة وفمهـا مفتوح علـى آخره كأنه حفـرة مظلمة، وشـيءٌ مـا، أحسست به يخـترق جسدي، ثم سمعـتُ الصـوت، سمعته أربع مـرات متتاليـة سريعة، حدث ذلك بعـد لحظات من إحساسـي بسخونة سائلة تبلـل ملابسي، صوت لم يكن مـن النوع الذي يسمعه الناس فيهرعون لتقصي الأمـر، مكتـوم لايؤثر بمن كـان منسجماً في حديث ليتوقـف لمعرفة مايحدث، صوت مضغوط لم يكن كافيا ليجعل نائما يفز، لكنه رغم ذلك كانَ مدوياً، هكذا شعرت به، كان مدوياً عندما اخترق ذلك الشيء جسدي، مدوياً ولا أحد غيري في هذا الزقاق الهادئ سمعه رغم ذلك.

سقطـتُ، والدراجـة ابتعـدتْ، كانت عينا الراكـب الذي يجلس في الخلف قد سددت لي نظرةً

خاطفة من فوق اللثام عندما التقت عينيّ بعينيه، نظرة فيها الكثير من الرضا، كالتـي تبنعث من عيني شخص أنجز عملـه بدقة شديدة، وهو ذاهب الى بيته ليرتـاح. رأيـت الكاتم في يـده في الوقت الذي كنت فيه قـد تخلصت من الشك تماما، حيث استعدتُ بيقين مقولة زوجتي: إن الاستبداد أحمق. القطة هبطت الى داخـل المنـزل، ربمـا لأنها سمعـت الصوت بدرجـة مناسبة تكفـي للهرب، والهـواء أصبح فاترا بل خانقاً جدا. كانت النـار تتأجج في جسدي المتلاشي، ألم لمْ أجربْـه مـن قبْل، لهذا لايمكنني وصفه بدقـة. وزوجتي لم تتحرك، كانتْ تنظرُ وحسب بعينين مذعورتين، لم يصدرعنها أيّ صوت يفضح هذه الحكاية المكررة. والرفاق عادوا منذ دقائق إلى الساحة، بينما الشارع كان هادئا كعادته في مثـل هذا الوقت. لكني لم أعـد أرى شيئا، أغرقني الظلام العميق، لم أسمع حتـى الصرخـة التي خرجت من حنجرتـي، ربما كانت صرخـة مكتومة لكني شعـرت بأنها هزّتْ سكون العـالم، وفي النهاية لم أعد أشّم رائحة الطعام الذي طبختـه زوجتي، كنت حزيناً وحسب في تلك اللحظة، وأشعر بدرجة عميقة من الفقد قبل أن أموت.

ايلاف احتجاج
انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج
ادخل من خلال QR

العدد(50) السنة الاولى - الاثنين (23) كانون الأول 2019
http://www.alihtijaj.com Email: info@alihtijaj.com

يوميات ساحة التحرير

الإضراب مستمر حتى تحقيق المطالب

"بالروح بالدم نفديك ياعراق".. هتاف الطلبة يعلو في ساحات الاحتجاج

عامر مؤيد

اثبت طلاب العراق انهم الشريان الرئيس للاحتجاجات التي اندلعت مطلع الشهر الماضي واستمرت الى يومنا هذا.

فبعد الدعوات المتكررة لان تكون تظاهرة يوم امس الاحد مليونية، لبى الطلاب الدعوة وخرجوا بمظاهرات مليونية في معظم المحافظات العراقية.

في بغداد ومع حلول الساعة الواحدة ظهرا تقريبا امتلأت ساحة التحرير بالطلاب الذين حملوا شعارات "ماكو وطن ماكو دوام" "بالروح بالدم نفديك يا شهيد".

الطلاب وفي بياناتهم التي ألقيت في معظم المحافظات اكدوا استمرارهم بالاضراب ورفضهم لمرشحي الأحزاب وان الشعب هو الكتلة الاكبر.

عبد الله علي من بغداد يقول في تصريح لـ(الاحتجاج) ان "التحشيد الطلابي كان مميزا وبدأ منذ خمسة ايام تقريبا بغية خروج تظاهرة مليونية".

واضاف علي ان "اكثر من مسيرة طلابية دخلت ساحة التحرير بعضها من الجامعات وصولا الى الساحة وأخريات من ساحة الأندلس وحتى التحرير".

واشار الى ان "هناك تظاهرة مركزية سارت من أمام وزارة التعليم العالي وبعدها الى التحرير التي طغى عليها لون القمصان البيضاء".

وبين ان "الطلاب مصممون على استمرار إضرابهم حتى تحقيق مطالب الشعب وابتعاد الأحزاب عن طرح المرشحين المستهلكين".

في جامعة الكوفة نظم طلابها مهرجان "كفى تسويفاً" من أمام بوابة جامعتهم وبحضور اغلب الطلبة.

الطلاب في مشاركتهم بالمهرجان أوصلوا رسالة باستمرار الاضراب الطلابي ولا نية لفضه الا بتحقيق المطالب كافة.

في الناصرية، هب جميع طلاب المحافظة في مسيرة موحدة، تقدمتها توابيت ملفوفة بعلم العراق وصورا للشهداء الذين سقطوا في هذه المحافظة .

متظاهرو الناصرية من الطلبة رفعوا شعارات "صحوة طلاب لا سياسة ولا احزاب" كذلك صمموا على البقاء في سوح الاحتجاجات.

وأعلنت محافظة ذي قار، امس الأحد، عن تعطيل الدوام الرسمي .

وقال معاون المحافظ، اباذر العمر، إنه "تقرر تعطيل الدوام الرسمي في جميع دوائر المحافظة اليوم الاحد، ما عدا المصارف والمؤسسات الصحية" .مبيناً أن "قرار التعطيل جاء لمنع اي احتكاك مع المتظاهرين".

المحافظات الجنوبية والوسطى هي الأخرى خرجت بمسيرات طلابية حاشدة ولم تشهد محافظة غياب طلبتها عن ساحات الاحتجاج.

ويقول رضا باقر-طالب في بابل لـ(الاحتجاج) ان "الطلاب قرروا المضي بإضرابهم الطلابي وعدم العودة لحين تحقيق المطالب".

وبين ان "التحشيد الطلابي يبدأ بعد نهاية كل تظاهرة لغرض الاستعداد لمسيرة الأسبوع المقبل وقدوم اكبر عدد من الطلبة".

وزاد ان "الأسبوع المقبل ستكون تظاهرة اخرى للطلبة وفي يوم الاحد ايضا تأكيداً على استمرار إضرابنا عن الدوام".

ويأتي هذا التصعيد، تزامنا مع دعوات كبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي وساحات الاحتجاج، إلى تظاهرة مليونية وعصيان مدني في العاصمة بغداد والمحافظات الجنوبية، رداً على إصرار أطراف سياسية على تسمية قصي السهيل كمرشح لرئاسة الحكومة، وتجاهل الشروط التي حددها المتظاهرون بشأن رئيس الوزراء.

دقيقة واحدة

■ **عماد عبد اللطيف سالم**

في فيلم الجوكر "Joker"، الذي قام الكثيرونَ في العراق بتوظيفه سياسيّاً ، دونَ أن يُشاهدوه ..
يدورُ حوارٌ بينَ مُقدِّم البرنامج التلفزيوني ، وبينَ المُرشّح لمنصب عُمدة مدينة "غوثام" ، وكما يأتي:
المُقدِّم :- يبدو أنّ هناكَ موجةَ كُرْه عارمة للأثرياء في المدينة ، وكأنَّ السُكانَ الأقلَّ ثراءً يدعمونَ جانبَ القتل.
المُرشَّح:- نعم ، هذا مؤسف. وهذا هو أحد الأسباب التي تدفعني للتفكير بشأن الترشُّحْ لمنصب العُمدة... يبدو أنّ مدينة "غوثام" قد إنحرَفَتْ عن مسارها.
المُقدِّم:- ماذا عن تقارير شهود العيان، التي تفيدُ بأنّ المُشتبَهَ به(في مقتل أشخاص يعملونَ ضمن حملتكَ الإنتخابيّة) ، كانَ يرتدي قناعَ مُهرِّج ؟
المُرشَّح:- هذا يبدو منطقيّاً بالنسبة لي. فأيُّ جبان يرتَكبُ فعْلاً وحشيّاً كهذا، هو شخصٌ يختبئ خلفَ قناع. شَخصٌ حقودٌ تجاهَ الأشخاص الأكثر ثراءً منه ، لكنّهُ خائفٌ من إظهار وجهه.
وحتّى يتغيّر هؤلاء الأشخاص إلى الأحسن .. فنحنُ الذينَ أسْتَفَدْنا من حياتنا ، سَننظُرُ دائماً إلى أولئكَ الذين لم يفعلوا ، على أنّهُمْ مجرّد "مُهَرّجين" لا أكثر.
(إنتهى الحوار)
سأكرِّرُ ما قالهُ المُرَشَّحُ لمنصب العُمدة في نهاية الحوار ، لأهميته الهائلة بالنسبة لنا .. الآن :
[نحنُ الذينَ أسْتَفَدْنا من حياتنا ، سَننظُرُ دائماً إلى أولئكَ الذين لم يفعلوا ، على أنّهُمْ مجرّد "مُهَرِّجينَ" لا أكثر].
عجيبٌ جدّاً ، هذا الذي يحدثُ لنا الآن.
لقد حوّلنا "شخصيّةً" في فلم ، إلى "عَدوّ"..
بل وخرجنا الى الساحات نَهتِفُ ضدَّه.
وعندَ هذا الحدّ منَ فهْم الأشياء ، لايبدو أنَ هناكَ من يكترثُ لردِّ فعْل "المحكومينَ" ، على سلوكِ "الحاكمينَ" ، و "المُتحَكِّمين".
وبدلاً من ذلك تتمُّ شَيطنةُ "الجوكرات-المُهَرِّجين" ، ولا تتَمُّ شيطنةُ المَرَشَّحينَ (والمُرشّحينَ)..
لمنصب "العُمْدَة".
وفي نَهاية المطاف ، ومن خلال أنماط تفكيرنا ، و وعينا هذه ، سَنَعودُ إلى النواة الرئيسة لمحنتنا الراهنة ، وأنتكاساتنا الدائمة ..
ذلكَ أنّنا .. نحنُ الذينَ اسْتَفَدْنا من حياتنا ..
سنبقى ننظُرُ دائماً إلى أولئكَ الذين لم يفعلوا ، على أنّهُمْ مجرّد مُهَرِّجينَ .. لا أكثر".
وما دام النظامُ السياسيُّ في العراق يتعاملُ مع الإحتجاجات الحاليّة ، ولا يفهمَها ، إلاّ من خلال هذه المُقاربة .. وهي مُقاربة : ("نحنُ" الذينَ استَفَدْنا .. وأنتم "المُهَرِّجونَ"" الذينَ لَمْ تفعَلوا ذلك) ..
فإنّ هذا يعني أنّ "النظامَ" قد قرّرَ تحويلنا جميعا إلى "مُهَرّجين" ، لكي يبقى هو ، وإلى أمدٍ طويل ، في منصبِ "العُمْدة".

قصص من ساحة التحرير

شباب الاعتصامات: حضور المرأة يشعرنا كمتظاهرين أن الوطن قد اكتمل

□ **متابعة الاحتجاج**

بدت مشاركة النساء في التظاهرات المستمرة منذ مطلع تشرين الاول الماضي لافتة. وأثبتت المرأة في التظاهرات الأخيرة أنها رقم مهم لا يمكن تجاوزه.

وفي ساحة التحرير يعمل الشباب والشابات جنبا إلى جنب. يشاركون في تنظيف الشوارع وصبغ الأرصفة وتزيين الجدران بالرسوم وإعداد الطعام ومعالجة المصابين.

" ، تقول ريم ، وهي ناشطة مدنية ، تعمل في إيصال التجهيزات والمواد الطبية والإمدادات للمتظاهرين بساحة التحرير وتحرص على الحضور يوميا إلى الساحة : " أنا بساحة التحرير ليس بوصفي متظاهرة بل كأم. أساعد المتظاهرين بما يمكن. ساحة التحرير باتت وطناً لنا"

وتؤكد أن حضور النساء في الأيام الأولى للثورة كان قليلا، لكنه تزايد مع الوقت.

"الآن توجد نساء من كل الأجيال ومن مختلف الشرائح الاجتماعية". وتشدد على أنها شاهدت أمهات قدمن مع أبنائهن إلى الساحة. "رأيت امرأة فقدت اثنين من أبنائها وجاءت إلى الساحة مصرة على إعداد الخبز وتوزيعه على المتظاهرين، وكانت تقول: أنتم أبنائي الذين سيعوضونني عن أبنائي".

تشارك النساء في مختلف الفعاليات في ساحة التحرير، سواء الرسم أو الفنون التشكيلية في ساحة الاعتصام. وللمرأة أيضا دور إعلامي وتوثيقي في نقل صورة الاحتجاج.

وتقول سارة سلام إنها رأت نساء يشاركن "حتى في غسل ملابس المتظاهرين الذين يسكنون في التحرير. المرأة العراقية تشارك حتى من بيتها في إعداد الكعك والحلويات والأطعمة".

وتضيف سارة "شاهدت نساء كثيرات مؤخرا يجمعن المال لشراء الأغطية الشتوية، أو يتبرعن بما يملكن من أغطية للمتظاهرين".

تقول الناشطة والطالبة في كلية الإعلام سمر العزاوي إنها تأتي إلى ميدان التحرير "لنساعد إخواننا (المتظاهرين)... "،تضيف سمر التي أصيبت بقنبلة دخانية في الرأس نهاية تشرين الاول الماضي ولم تثنها عن مواصلة دورها في خدمة المتظاهرين: "بدأت عملي منذ انطلاق التظاهرات مسعفة جوالة قبل أن تكون هناك خيم ومفارز طبية وأنا مستمرة حتى اليوم".

وتتابع "لا يمكن أن أنسى يوم إصابتي في الرأس بتاريخ ٢٨ أكتوبر. كان يوما سيئا بالنسبة لي ما زلت أشعر بالألم. كانت قوات الأمن في ذلك اليوم ترمي المتظاهرين بقنابل الغاز بكثافة وبشكل عشوائي".

من جانبها تقول الناشطة المدنية الخمسينية وداد حمادي، التي شاركت في العديد من النشاطات بينها مساعدة النازحين عقب تحرير الموصل، فضلا عن مشاركتها في التظاهرات منذ عام ٢٠١١، :"كان للمرأة العراقية والشابات تحديدا دور مشرف وفعال جدا في التظاهرات الحالية. أثبتن جدارتهن في المفارز الطبية والنظافة والتنظيم".

ويقول الكثير من المعتصمين في ساحة التحرير " ان حضور المرأة يشعرنا كمتظاهرين أن الوطن قد اكتمل".